الدرس الثاني

مِنْ هَدْيِ الأَحَادِيثِ

تَقْدِيمٌ: يَهْدِفُ الإِسْلَامُ إِلَى تَكْوِينِ مُجْتَمَعٍ تَسُودُهُ الْمَحَبَّةُ وَالأُلْفَةُ وَالتَّرَابُطُ وَالْخَيْرُ وَالْبِرُّ حَتَّى يَصِلَ إِلَى مَا يَبْتَغِيهِ مِنَ الْعِزَّةِ وَالسِّيَادَةِ، وَفِي الْحَدِيثِ الأَوَّلِ مِنَ الأَحَادِيثِ الآتِيَةِ يُشَجِّعُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أُمَّتَهُ عَلَى مَجْمُوعَةٍ مِنَ الْفَضَائِلِ مِنْهَا:

١- **حِفْظُ أَمَانَةٍ:** وَهُوَ حِفْظُ مَا اسْتُحْفِظَ عَلَيْهِ الشَّخْصُ مِنْ وَدَائِعَ وَأَسْرَارٍ وَغَيْرِهَا.

٢- **صِدْقُ حَدِيثٍ:** وَهُوَ الإِخْبَارُ بِمَا يُوَافِقُ الْوَاقِعَ مِنْ غَيْرِ زِيَادَةٍ وَلَا نُقْصَانٍ، لِأَنَّ الصِّدْقَ يُوصِلُ إِلَى الْمَطْلُوبِ مِنْ فِعْلِ الْخَيْرَاتِ وَالْعَمَلِ الصَّالِحِ وَيَكُونُ سَبَبًا فِي نَجَاةِ صَاحِبِهِ مِنَ النَّارِ، وَفَوْزِهِ بِدَارِ النَّعِيمِ.

٣- **حُسْنُ خَلِيقَةٍ:** وَهُوَ أَنْ يُعَامِلَ الْمَرْءُ غَيْرَهُ مِنَ النَّاسِ بِمَا يُحِبُّ أَنْ يُعَامِلُوهُ بِهِ مِنْ كَرِيمِ الْعِشْرَةِ وَحُسْنِ الْمُعَامَلَةِ وَالتَّوَاضُعِ وَكَفِّ الأَذَى وَبَذْلِ النُّصْحِ وَطَلَاقَةِ الْوَجْهِ لِتَجْتَمِعَ الْقُلُوبُ وَتَكْمُلَ الْمَحَبَّةُ.

٤- **عِفَّةٌ فِي طُعْمَةٍ**: وَهِيَ الِابْتِعَادُ عَنِ الطَّمَعِ فِي كَسْبِ الْمَالِ وَالِاقْتِصَارُ عَلَى مَا كَانَ وَاضِحَ الْحِلِّ وَالْقَنَاعَةُ بِهِ.

وَفِي الْحَدِيثِ الثَّانِي يُرْشِدُنَا الرَّسُولُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ إِلَى التَّمَتُّعِ بِالْحَلَالِ مِنَ الْأَكْلِ وَالشُّرْبِ وَاللِّبَاسِ، فَاللهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى أَبَاحَ لَنَا الطَّيِّبَاتِ مِنَ الْمَأْكُولَاتِ وَالْمَشْرُوبَاتِ فَقَالَ: "وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ".

فَالْإِسْلَامُ يُحَرِّمُ الْإِسْرَافَ وَالتَّبْذِيرَ، كَمَا يُحَرِّمُ التَّقْتِيرَ فِي الْإِنْفَاقِ وَيُحَرِّمُ إِعْجَابَ الْإِنْسَانِ بِنَفْسِهِ وَالتَّكَبُّرَ عَلَى عِبَادِ اللهِ تَعَالَى. فَيَنْبَغِي لِلْمُسْلِمِ أَنْ يَكُونَ وَسَطًا فِي مَأْكَلِهِ وَمَشْرَبِهِ وَمَلْبَسِهِ، وَلَا يَكُونُ بَخِيلًا وَلَا يُسْرِفُ فِي الْإِنْفَاقِ.

أَمَّا الْحَدِيثُ الثَّالِثُ فَيُبَيِّنُ لَنَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ فِيهِ أَنَّ الْأَمْرَ بِالْمَعْرُوفِ وَاجِبٌ عَلَى جَمِيعِ أَفْرَادِ الْمُسْلِمِينَ حَسَبَ الْقُدْرَةِ عَلَيْهِ، وَكَذَا تَغْيِيرُ الْمُنْكَرِ، وَأَنَّ هُنَاكَ مَرَاتِبَ لِتَغْيِيرِ الْمُنْكَرِ، فَمَنِ اسْتَطَاعَ أَنْ يُغَيِّرَهُ بِيَدِهِ وَلَا يَعُودُ ذَلِكَ بِضَرَرٍ أَكْبَرَ وَجَبَ عَلَيْهِ تَغْيِيرُهُ، وَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعِ الْإِنْكَارَ بِيَدِهِ لِكَوْنِ فَاعِلِهِ أَقْوَى مِنْهُ فَبِلِسَانِهِ أَيْ بِالْقَوْلِ بِالتَّذْكِيرِ أَوِ التَّوْبِيخِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَهَذَا الْأَخِيرُ مِنْ أَوْجَبِ الْوَاجِبِ لِمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ بِالْيَدِ

وَاللِّسَانِ.

(ا) مِنْ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ:

عَنِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: أَرْبَعٌ إِذَا كُنَّ فِيكَ فَلَا عَلَيْكَ مَا فَاتَكَ مِنَ الدُّنْيَا: حِفْظُ أَمَانَةٍ، وَصِدْقُ حَدِيثٍ، وَحُسْنُ خَلِيقَةٍ، وَعِفَّةٌ فِي طُعْمَةٍ.

(رواه أحمد والحاكم والطبراني)

(ب) اَلنَّهْيُ عَنِ الْإِسْرَافِ وَالتَّبْذِيرِ:

عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ: كُلْ وَاشْرَبْ وَالْبَسْ وَتَصَدَّقْ مِنْ غَيْرِ سَرَفٍ وَّلَا مَخِيلَةٍ. (رواه أحمد وأبوداؤد)

(ج) اَلْأَمْرُ بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّهْيُ عَنِ الْمُنْكَرِ:

عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: مَنْ رَّأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ فَإِنْ لَّمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ فَإِنْ لَّمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ وَذٰلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ. (رواه مسلم)

اَلتَّمَارِيْنُ

١ - أَجِبْ/ أَجِيبِي عَمَّا يَأْتِي مِنَ الْأَسْئِلَةِ :

ا : مَا هِيَ الْفَضَائِلُ الَّتِي شَجَّعَ عَلَيْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ فِي الْحَدِيْثِ الْأَوَّلِ ؟

ب : عَمَّا ذَا نَهَى النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَاٰلِهٖ وَسَلَّمَ فِي الْحَدِيْثِ الثَّانِي ؟

ج : هَلِ الْأَمْرُ بِالْمَعْرُوْفِ وَاجِبٌ عَلٰى جَمِيْعِ الْمُسْلِمِيْنَ ؟

د : هَلْ تَغْيِيْرُ الْمُنْكَرِ وَاجِبٌ عَلٰى كُلِّ مُسْلِمٍ ؟

٢ - أَرْبَعٌ إِذَا كُنَّ فِيْكَ فَلَا عَلَيْكَ

اِجْعَلْ/ اِجْعَلِي الضَّمِيْرَ الْمُتَّصِلَ فِي كَلِمَةِ (فِيْكَ) لِلْغَائِبِيْنَ وَالْغَائِبَاتِ وَغَيِّرْ/ غَيِّرِي مَا يَلْزَمُ وَاضْبُطْ/ اِضْبُطِي مَا تَأْتِي/ تَأْتِيْنَ بِهٖ بِالشَّكْلِ ؟

٣ - صَرِّفْ/ صَرِّفِي الْأَفْعَالَ الْآتِيَةَ تَصْرِيْفَ الْمَاضِيْ وَالْمُضَارِعِ وَالْأَمْرِ :

شَرِبَ ، لَبِسَ ، أَكَلَ .

٤ - قَدْ وَرَدَتْ فِي الدَّرْسِ تَرَاكِيْبُ إِضَافِيَّةٌ وَّتَوْصِيْفِيَّةٌ ، اِبْحَثْ/ اِبْحَثِيْ عَنْ ثَلَاثَةٍ مِّنْ كُلِّ تَرْكِيْبٍ .

٥ - اِسْتَعْمِلْ/ اِسْتَعْمِلِي الْمُفْرَدَاتِ الْآتِيَةَ فِي جُمَلٍ/ جُمَلِكَ الْمُفِيْدَةِ :

أَمَانَةٌ ، مُنْكَرٌ ، تَصَدَّقَ ، رَأَى ، صِدْقٌ ، كُلْ ، مَخِيْلَةٌ

٦ - تَرْجِمْ/ تَرْجِمِي مَا يَأْتِي إِلَى الْعَرَبِيَّةِ :

ا : اِسلام نے فضول خرچی سے منع کیا ہے ۔

ب : رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم نے امانت کی حفاظت کا حکم دیا ہے ۔

ج : کھاؤ ، پیو اور پہنو ، لیکن فضول خرچی نہ کرو ۔

د : تم میں سے جو کوئی بُرائی دیکھے اُسے اپنے ہاتھ سے بدل دے ۔

ہ : مُسلمان کھانے پینے میں میانہ روی اختیار کرتا ہے ۔